

المقداد أمام مجلس الجامعة العربية: دعم واشنطن للاحتلال وحمايته في مجلس الأمن يؤكدان شراكتها في جرائمه



أكد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أن دعم الولايات المتحدة غير المحدود للاحتلال الإسرائيلي، وإفشالها كل محاولات مجلس الأمن الدولي لوقف عدوانه المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يفتنان مجدداً شراكتها في ارتكاب هذه الجرائم، معرباً عن الأسف لأن أرواح الأبرياء الذين يقضون يوماً بالمثل لم تحرك ضمائر الدول الداعمة للكيان والمتواطئة معه حيال جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها.

وأشار المقداد في بيان اليوم خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة، ضمن الدورة العادية الـ ١٦١ إلى أنه من المحزن والمؤسف استمرار القتل والإجرام الهجوي لآلة حرب الاحتلال الإسرائيلي منذ خمسة أشهر، وإمعان الكيان في ارتكاب المجازر والانتهاكات الجسيمة والممنهجة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مؤكداً أنه من العار أن نرى تعامل المجتمع الدولي مع العدوان الإسرائيلي الغاشم على أهلنا في قطاع غزة من منظور أرقام تتزايد وتترايد لتتخطى حدوداً لم يكن أحد يتخيلها، ومع ذلك بقي التعامل معها كرقام.

■ البقية ص ٢

٩ مجازر جديدة ضحيتها ٨٦ شهيداً في اليوم الـ ١٥٢ للعدوان الإسرائيلي المقاومة الفلسطينية توقع قتلى ومصابين بصفوف قوات الاحتلال وتدمر مركز قيادة له



بدعم أميركي غير مسبوق، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء قطاع غزة، مستخدماً كافة أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، ويستمر أيضاً بتشديد حصاره الوحشي بمنع إدخال المساعدات الغذائية والطبية، وسط عجز دولي عن إلزامه بوقف جرائمه، ما يعطيه المزيد من الفرص لمواصلة ارتكاب مجازره الجماعية، حيث ارتكب اليوم ٩ مجازر جديدة راح ضحيتها ٨٦ شهيداً و١١٣ جريحاً، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ ١٥٢ إلى ٣٠٧١٧ شهيداً و٧٢١٥٦ جريحاً..

هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال المتوغلة وتوقع بين أفرادها قتلى ومصابين، وتدمر المزيد من دباباتها وآلياتها العسكرية.

■ التفاصيل ص ٣

المقاومة اللبنانية تستهدف العدو في موقعين وتحقق إصابات مباشرة

أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية اليوم استهدافها العدو الإسرائيلي في مستوطنة افيفيم، وشتت هجوماً جويًا بمسيرة انقضاضية على موقع المطلة.

وقالت المقاومة في بيانين منفصلين: إنه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية، استهدف مقاتلو المقاومة مبنى في مستوطنة افيفيم بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

كما أعلنت المقاومة اللبنانية أنها شنت هجوماً جويًا بمسيرة انقضاضية على موقع المطلة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد صعقت الليلة الماضية وصباح اليوم من اعتداءاتها على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن مدفعية العدو استهدفت

■ البقية ص ٢



4

إجراءات «الركزي» الأخيرة هل أثمرت...
خبير لـ «الثورة»: الجولات أحد الأسباب...
عضو غرفة تجارة: القصة أكثر من إجراءات

في شهر رمضان.. ميزانية الأسرة يحسب لها ألف حساب

خبير لـ «الثورة»: شراء الضروريات

5



مجلس الشعب يتابع مناقشة مشروع القانون الخاص بحماية البيانات الشخصية



تابع مجلس الشعب في جلسته المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس مناقشة مشروع القانون الخاص بحماية البيانات الشخصية، والمتضمن إحداث هيئة عامة ذات طابع إداري تسمى (هيئة حماية البيانات الشخصية)، ووافق على عدد من مواده.

وتتعلق مواد المشروع بالتزامات معالجي البيانات الشخصية، سواء ما يتعلق بالحصول على التراخيص أو التصريحات من هيئة حماية البيانات الشخصية، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن المعلومات خلال عملية المعالجة.

وتتناول المواد المدد الزمنية لمعالجة البيانات الشخصية وقبولها ونطاقها وآليات محوها أو تعديلها أو تحديثها، والإجراءات التقنية والتنظيمية الخاصة بأمن البيانات وعمليات المعالجة.

كما تنظم المواد العلاقة بين مسؤول حماية البيانات الشخصية والمتحكم والمعالج وصاحب البيانات، وتوفير مستلزمات تنفيذ تلك المهام والوصول إلى البيانات الشخصية وعمليات المعالجة.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب ووزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١١ من صباح يوم غد الخميس.

المقداد أمام مجلس / بقية /

وقال المقداد: لا عدد أيام العدوان التي بلغت ١٥٢ يوماً، ولا عدد الضحايا من شهداء وجرحى الذي أصبح عشرات الآلاف، ولا كم القنابل والمتفجرات المستخدمة في العدوان، التي بلغت آلاف الأطنان، حركت ضماير الدول الداعمة للكيان الصهيوني والمتواطئة مع جرائمه وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ولفت وزير الخارجية والمغتربين إلى أن جنون حكومة الكيان الصهيوني وعدوانها وجرائمها لم تقتصر على قطاع غزة الجريح فحسب، بل امتدت الاعتداءات اليومية إلى الضفة الغربية، والأراضي السورية، ولبنان الشقيق، ولم يسلم المدنيون ولا البنى التحتية من هذه الاعتداءات السافرة.

وأشار المقداد إلى أن سورية تواجه تحديات كبيرة تتمثل بوجود المجموعات الإرهابية على أجزاء من أراضيها، إضافة إلى قوات الاحتلال الأمريكي والتركي في شمال، وشمال شرق البلاد، يضاف إلى ما سبق الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب غير الشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على الشعب السوري.

وشدد المقداد على أن هذه الإجراءات غير الشرعية تشكل الآن، إضافة إلى وجود قوات الاحتلال التركي والأمريكي، حجر العثرة الرئيسي في وجه سعي سورية إلى إعادة الإعمار، وتنفيذ مشاريع التعافي الاقتصادي، معرباً عن تطلع سورية إلى دعم الأشقاء العرب لكسر الحصار الاقتصادي الغربي غير الشرعي على الشعب السوري، والشروع بمشاريع التعافي المبكر، وهو ما يسهم بكل تأكيد في عودة الاستقرار إلى جميع ربوع البلاد، ويعزز قدرات سورية في مكافحة الجريمة وفرض الاستقرار واستتباب الأمن، ويدعم سعيها لعودة المهجرين جراء الحرب الإرهابية التي فرضت عليها.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

التقى نظيره اللبناني على هامش اجتماعات مجلس الجامعة المقداد لجاليتنا في مصر: تمكين المستثمرين السوريين من المساهمة في إعادة إعمار الوطن



قدمها ممثلو الجالية، مؤكداً حرص سورية على تقديم أفضل الخدمات القنصلية لجميع السوريين في الخارج، وموضحاً أن وزارة الخارجية والمغتربين ستقدم بدورها كل مساعدة ممكنة لهم، وستتابع جميع القضايا التي تمت مناقشتها في هذا اللقاء.

حضر اللقاء حبيب عباس معاون وزير الخارجية والمغتربين، والسفير حسام الدين ألا مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية، وسام عجب من إدارة الدعم التنفيذي، وجميع أعضاء السفارة السورية في القاهرة.

وكان الوزير المقداد التقى اليوم وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب على هامش اجتماعات الدورة العادية الـ ١٦١ لمجلس جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة.



التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد في مقر السفارة السورية في القاهرة ممثلي الجالية السورية في مصر من الصناعيين ورجال الأعمال، وذلك على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة العادية الـ ١٦١ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري.

وتم خلال اللقاء مناقشة السبل الممكنة لمعالجة أي صعوبات تواجه عملهم وتوفير الظروف المناسبة، لتمكين المستثمرين السوريين ورجال الأعمال من المساهمة في إعادة إعمار سورية بالطرق التي تضمن المصلحة الوطنية ومصالح المستثمرين، في إطار خطة وجهود الحكومة السورية في هذا الاتجاه.

كما استمع الوزير المقداد إلى الرؤى والطروحات التي

زاخاروفا: ظهور أسلحة نووية أميركية في دول أوروبا يضر بأمنها

وأضافت: إنه "لا يحتاج المرء إلى أن يكون خبيراً استراتيجياً عسكرياً ليذكر أن مثل هذه المنشآت ستمثل مصدر تهديد مباشر، وبطبيعة الحال سيتم إدراجها حتماً في قائمة الأهداف المشروعة التي يحددها سيناريو الصدام العسكري المباشر بين روسيا وحلف الناتو".

وأعلن رئيس الوزراء البولندي ماتيووس مورافيتسكي في وقت سابق خلال قمة المجلس الأوروبي بأن بلاده ترغب في نشر أسلحة نووية أميركية كرد على نية روسيا نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا.

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا اليوم أن ظهور أسلحة نووية أميركية في شمال أوروبا يضر بأمنها.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن زاخاروفا قولها في مؤتمر صحفي: "إذا ظهرت الأسلحة النووية الأميركية في شمال أوروبا فإن أمن الدول التي تتلقى هذه الأسلحة لن يتعزز بل سيعاني بشكل واضح"، مشيرة إلى أن "الدول الأخرى في القارة ستضطر إلى أخذ ذلك في عين الاعتبار".

المقاومة اللبنانية تستهدف / بقية /



وأغار الطيران الحربي المعادي على منزل في بلدة الضهيره وعلى أطراف عيتا الشعب، ما أدى إلى أضرار مادية في الممتلكات والمزروعات، فيما نفذ الطيران المعادي سلسلة غارات وهمية فوق قرى جنوبية، خارجاً جدار الصوت ومطلقاً البالونات الحرارية.

أطراف بلدة يارون في قضاء بنت جبيل بأكثر من ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم، فيما استمر حتى صباح اليوم تحليق الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً إلى مشارف مدينة صور، بالتزامن مع إطلاق القنابل المضئية طوال الليل فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق.

وكان العدو الإسرائيلي كنف لياً اعتداءاته على القرى والأحياء السكنية في الجنوب، حيث أغار على بلدة كفرأ، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، كما أدت الغارة إلى أضرار جسيمة في الممتلكات والبنى التحتية، وخاصة شبكاتي الكهرباء والمياه.

مدير التحرير
معد عيسى
أمين التحرير
ناصر منذر

رئيس التحرير
أحمد حمادة

المدير العام
أمجد عيسى

يومية سياسية
العنوان:
دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

الثقافة
مؤسسة الوحدة

٩ مجازر جديدة ضحيتها ٨٦ شهيداً في اليوم الـ ١٥٢ للعدوان الإسرائيلي المقاومة الفلسطينية توقع قتلى ومصابين بصفوف قوات الاحتلال وتدمر مركز قيادة له

■ ناصر منذر

بدعم أميركي غير مسبوق، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء قطاع غزة، مستخدماً كافة أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، ويستمر أيضاً بتشديد حصاره الوحشي بمنع إدخال المساعدات الغذائية والطبية، وسط عجز دولي عن إلزامه بوقف جرائمه، ما يعطيه المزيد من الفرص لمواصلة ارتكاب مجازره الجماعية، حيث ارتكب اليوم ٩ مجازر جديدة راح ضحيتها ٨٦ شهيداً و١١٣ جريحاً، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ ١٥٢ إلى ٣٠٧١٧ شهيداً و٧٢١٥٦ جريحاً، في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال المتوعدة وتوقع بين أفرادها قتلى ومصابين، وتدمر المزيد من دباباتها وآلياتها العسكرية.

وقد أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها استهدفوا بوابل من قذائف الهاون مقر قيادة للعدو الإسرائيلي جنوب مدينة غزة، كما استهدفوا بقذيفة "تاندوم" ناقلة جند للاحتلال الإسرائيلي جنوب حي الزيتون بمدينة غزة.

وأشارت إلى أن مقاتليها قصفوا تجمعات آليات وجنود الاحتلال بقذائف الهاون العيار النظامي "٦٠" جنوب حي الزيتون، ونفذوا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ١٢ مهمة قتالية، مع الاستمرار في خوض اشتباكات ضارية واستهداف تجمعات لآليات الاحتلال بقذائف الهاون في محاور التوغل في قطاع غزة وفي غرب مدينة خان يونس، ما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والإصابات في صفوف قوات الاحتلال.

من جهة ثانية، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم معظمهم من الأطفال والنساء، من جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية ومدفعيته منازل الفلسطينيين في أماكن متفرقة من القطاع. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي



ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٩ مجازر في قطاع غزة راح ضحيتها ٨٦ شهيداً و١١٣ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ١٥٢ على القطاع ارتفع إلى ٣٠٧١٧ شهيداً و٧٢١٥٦ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات من جراء منع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وأشارت الوزارة إلى أن الاحتلال منذ بدء عدوانه تعدد قتل ٣٤٨ من الكوادر الصحية، واعتقل ٢٦٩، على رأسهم مديرو مستشفيات في خان يونس وشمال غزة.

وبينت الوزارة أن طفلة تبلغ من العمر ١٥ عاماً استشهدت في مجمع الشفاء الطبي نتيجة سوء التغذية والجفاف، ما يرفع عدد

ضحايا حرب التجويع في القطاع إلى ١٨ شهيداً، لافتة إلى أن المجاعة شمال القطاع وصلت مستويات قاتلة وخاصة للأطفال والحوامل والمرضى المزمنين.

وحذرت الوزارة من أن المجاعة تتعمق وستحصد أرواح آلاف الفلسطينيين إذا لم يتم وقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية فوراً للقطاع، مطالبة المجتمع الدولي باستخدام كل أدوات الضغط لضمان ذلك، داعية الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع الكارثة الإنسانية والصحية وخاصة شمال غزة.

واستشهد وأصيب العشرات اليوم من جراء قصف طيران الاحتلال مناطق في خان يونس ورفح جنوب القطاع، كما استشهد عدد من الفلسطينيين بينهم صحفي من جراء قصف الاحتلال منزلاً

في دير البلح وسط القطاع، ما يرفع عدد الشهداء الصحفيين منذ بدء العدوان إلى ١٣٣.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن ٧ فلسطينيين استشهدوا وأصيب عشرة آخرون على الأقل من جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص على مجموعة من الفلسطينيين وسط قطاع غزة، فيما ارتقى عدد آخر من جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليهم أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات شمال مدينة غزة.

وأفادت بأن الاحتلال يواصل قصفه المكثف في بلدة بني سهيل، ومناطق أخرى في شمال خان يونس، ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء، كما استشهد عدد من الفلسطينيين من جراء قصف مدفعي استهدف محيط مدرسة الشوكة، شرق رفح.

ضمن إجراءاته الانتقامية..

الاحتلال اعتقل ٧٤٥٠ من الضفة منذ ٧ تشرين الأول



■ ليس عودة

تصعد قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها الانتقامية بحق أهالي الضفة الغربية، وترفع من وتيرة اقتحاماتها للمدن والبلدات، والتي يرافقها عمليات مدهامة للمنازل، وحملات اعتقال واسعة

من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

يشار إلى أن المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تم الإفراج عنهم لاحقاً.

وتستخدم قوات الاحتلال سياسة ما يسمى الاعتقال الإداري التعسفي كسياسة من سياسات القمع والسيطرة بحق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويلجأ الاحتلال لاعتقال المئات منهم تحت هذا المسمى من دون تقديم لوائح اتهام بحقهم، وهي بذلك تحرمهم من حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم، وتحرمهم أيضاً من أدنى ضمانات المحاكمات العادلة.

ولا تزال قوات الاحتلال تمارس أقصى العقوبات بحق المعتقلين، سواء كانوا أطفالاً أو نساء أو شيوخاً، وتحرمهم من أبسط الحقوق التي كفلتها لهم القوانين والمواثيق الدولية للأسرى، وتمنعهم من لقاء عائلاتهم، أو الحديث معهم.

تطول عشرات الفلسطينيين، يتعرضون خلالها لأبشع أنواع التنكيل والاعتداءات، وسط إطلاق المزيد من التهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة التي تخلفها تلك القوات في منازل الفلسطينيين.

وفي ظل المداهمات اليومية، وما يصاحبها من ترهيب جسدي ونفسي للفلسطينيين، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين وناي الأسير: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت نحو ٧٤٥٠ مواطناً فلسطينياً من الضفة، منذ بدء العدوان على قطاع غزة، في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأوضحت الهيئة وناي الأسير، في بيان صحفي، اليوم، أن حملات الاعتقال المتواصلة والمتصاعدة بشكل غير مسبوق، تأتي في إطار العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني، والإبادة المستمرة في غزة، بعد السابع من تشرين الأول، إذ استهدفت كل الفئات من الأطفال، والنساء، وكبار السن، والمرضى، بشكل غير مسبوق. وأشار إلى أن حصيلة الاعتقالات تشمل

عشرات الإصابات والاعتقالات باقتحام الاحتلال لطولكرم والخليل ونابلس

■ فؤاد الوادي

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم انتهاكاتها واعتداءاتها على بلدات ومدن الضفة الغربية، بالتزامن مع حربها الدموية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت أحياء في طولكرم وعزبة الشياح شرقها والخليل وبلدتي إننا وبيت أمر شمالها وبلدات بيتونيا وكفر عين في رام الله والعسكرة في بيت لحم

وحبله في قلقيلية، واعتقلت عشرات الفلسطينيين، وسط مواجهات مع مقاومين فلسطينيين، ما أدى إلى إصابة عشرات الشبان الفلسطينيين بالرصاص وحالات اختناق.

وكذلك اقتحمت تلك القوات عقبة تفوح، والجلدة، وشارع السلام بمدينة الخليل، وقرية دير العسل، وأبو العسجا جنوب غرب الخليل، ونصبت عدة حواجز عسكرية عند مداخل الخليل وبلداتها وقرائها ومخيماتها، وأغلقت عدداً من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوواب الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة برقة شمالي غربي مدينة نابلس برفقة تعزيزات عسكرية كبيرة وجرافة، واقتحمت أيضاً "مقام يوسف" شرق نابلس. وأفادت وكالة وفا، بأن عدداً من الجيبات الاحتلالية اقتحمت شرق المدينة، وداهمت "مقام



يوسف" بالقرب من مخيم بلاطة.

بالتوازي اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي بدو، وبيت سوريك شمال غرب القدس المحتلة، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين، فيما هدمت جداراً استنادياً وجرفت أرضاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال قرى الجملة، عربونة، دير غزاله، عرانة وجليون شمال شرق جنين، وداهمت أحياءها وسيرت آلياتها العسكرية في شوارعها، فيما اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية جليون.

إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال.

وأفادت وكالة وفا بأن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية.

إجراءات «المركزي» الأخيرة هل أثمرت.. خبير لـ «الثورة»: الحوالات أحد الأسباب.. عضو غرفة تجارة: القصة أكثر من إجراءات

■ ميساء العلي

يرى أكثر من مراقب اقتصادي أن الإجراءات الأخيرة لمصرف سورية المركزي، والتي تمت بالتنسيق والتعاون مع القطاع الخاص قد أثمرت، وبدا ذلك من خلال الانخفاض التدريجي الواضح لأسعار بعض السلع والمواد الغذائية في الأسواق. عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق قال في حديثه لـ «الثورة» إن هناك انخفاضاً، لكن لم يتفق مع البعض أن تلك الانخفاضات كانت جراء إجراءات المركزي، ليذهب للقول إن القصة أكبر من إجراءات، بمعنى هناك توازن بين العرض المنخفض (نتيجة ضعف الدخل) مع الطلب المنخفض نتيجة انخفاض الكتلة النقدية المعدة للانفاق من قبل المستهلك، وبالتالي بسبب انخفاض كل من العرض والطلب أدى هذا الأمر إلى انخفاض المستوردات وبالتالي انخفاض الطلب على القطع.

استقرار وتحسن الصرف

وأضاف: إن الأمر إيجابي من ناحية استقرار سعر الصرف وتحسنه، ولكنه سلبي على قدرة المستهلك في تأمين احتياجاته وقدرة الصناعي على زيادة الإنتاج وزيادة التوظيف. ويتابع الحلاق «بالطبع في الاقتصاد هناك الكثير من الأمور التي تؤدي إلى نقاط إيجابية في مكان ما، ولكنها بنفس الوقت قد يكون لها تأثيرات قاسية على الاستهلاك والإنتاج، وبالتالي المطلوب مراقبة سعر الصرف بالتوازي مع باقي مفاصل الاقتصاد من زراعة وصناعة وسياسة وتجارة وغيرها».

والمطلوب - بحسب الحلاق- أن يكون سعر الصرف منخفضاً، بالتزامن مع اقتصاد قوي وزيادة بالإنتاج والتوظيف وزيادة الكتلة النقدية المعدة للانفاق، كما أنه لا يمكننا التفكير بمعزل عن الأحداث التي تجري في المنطقة وفي العالم، ولا بد أن نراقب ضعف الدولار عالمياً، وكيفية حركة الاقتصاد العالمي.

من جانبه يرى الخبير المصرفي الدكتور علي محمد أن التجارب السابقة والانخفاضات المتتالية بسعر الصرف والحرب على سورية، والتأثير على الاقتصاد المحلي وداخماً بفترات الأعياد هناك خاصية معينة تتعلق بارتفاع الحوالات الواردة إلى البلد من خارج سورية، وشهر رمضان له ميزة لطول الفترة فمعظم الناس تخصص هذا الشهر للقيام بواجبات دينية سواء من حيث الصدقات والنذور أو الاحتفال بالعيد، فخلال الـ ٣٠ يوماً يرتفع حجم الحوالات التي يتم تحويلها، وبحسب التقديرات البسيطة قد يتجاوز حجمها وسطياً من ١٠ إلى ١٢ مليون دولار يومياً، وبالتالي هذا التنبؤ خلال شهر رمضان باستقرار وتحسن سعر الليرة السورية يضيف عاملاً من العوامل التي تضبط سعر صرف الليرة بمعنى ارتفاع الليرة أمام الدولار.

موجة حوالات

وأضاف: إنه خلال السنوات الماضية يتكرر هذا الأمر



الجهات) هو حالة متوقعة وطبيعية وموضوعية ومبررة. وسببها الأساسي والأهم هو: ازدياد التحويلات المالية الخارجية إلى العائلات في الداخل السوري، التي تتم (كما الأمر دائماً) قبيل وأثناء شهر رمضان حتى حلول عيد الفطر، وتبقى الحال كذلك حتى ما بعد العيد بعشرة أيام إلى أسبوعين ليعود سعر القطع (غالباً) إلى مستواه الطبيعي قبيل هذا الانخفاض، وكذلك الأمر خلال الفترة التي تسبق قدوم عيد الأضحى.

ويتابع فضلية: هذه التحويلات الخارجية يحولها السوريون المتواجدون خارج البلاد إما لغاية مساعدة الأهل مالياً أو لغاية دفع صدقة أو تسديد الزكاة عن المرسل وأمواله، أو شراء الأضاحي وذبحها وتوزيع لحمها على الأهل والاقرباء والفقراء.

أضف إلى كل ذلك والكلام للخبير الاقتصادي - سبباً آخر لانخفاض سعر القطع في هذه المناسبات؛ وكذلك بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية؛ ويتمثل بتقلص أو انعدام أنشطة الاستيراد، وخاصة خلال شهر رمضان، وتقلص وبطء النشاط التجاري تصديراً واستيراداً في كافة دول العالم خلال النصف الثاني من الشهر الأخير من كل عام ويمتد ذلك حتى منتصف الشهر الأول من العام التالي، وذلك بسبب كثافة الاحتفاليات التي تتم في كافة الدول الغربية وفي الكثير من الدول الأخرى عموماً.

ويقول: هناك سبب آخر لانخفاض أسعار القطع الأجنبي في مثل هذه المناسبات التي نذكرها أعلاه؛ وهو زيادة وتيرة تصريف وبيع القطع الأجنبي في الداخل من قبل من يمتلكون مدخرات منه، وذلك لتغطية المصاريف والنفقات الاستثنائية التي تنفق أو تزداد في هذه المناسبات.

وعليه يرى فضلية إن حال انخفاض سعر القطع في هذه المناسبة، كان وما زال وسيبقى إلى ما لا نهاية، ويمكن أن نتوقع منذ اليوم أن يحدث ذلك في العام القادم والعام الذي يليه، ليرد بالقول: لا علاقة للمركزي ولا لإجراءاته بهذا الانخفاض إطلاقاً، مع تقديرنا لجهوده.

وخلال السنة الحالية حيث يبدأ قبل شهر رمضان بعشرة أيام ويستمر إلى ما بعد العيد بعشرة أيام، وبالتالي عندما نتحدث عن ١٢ مليون دولار يومياً أي ٣٠٠ مليون بالشهر حصيلة لا بأس بها، وإذا ما أردنا أن نقارن هذه الحصيلة أي ٣٠٠ مليون دولار خلال شهر رمضان على إجمالي المستوردات للبلد التي تقدر بـ ٤ مليارات يورو فهي مقارنة كبيرة.

ورد الخبير المصرفي على حديث التجار حول انخفاض الطلب على القطع الأجنبي بأنه "لا يعتقد أنه حديث دقيق، فالطلب مستمر ولا أحد يستطيع التحكم بارتفاعه على مدار العام سوى وزارة الاقتصاد من خلال تاريخ منح إجازات استيراد المواد الأساسية اللازمة للبلد، لكن التهريب مستمر دونما توقيت". ويضيف محمد أن هناك مجموعة عوامل لا تتعلق فقط بالحوالات، فهناك مناخ عام واستقرار بسعر الصرف بعد القفزات الكبيرة في الصيف الماضي، ومعاقبة استقراره منذ شهر أيلول وحتى الوقت الحالي حتى في السوق السوداء بحدود ثابتة -زائد ناقص- ٥٠٠ ليرة.

ويقول إنه من شهر شباط ٢٠٢٣ عندما بدأت نشرة الحوالات وتشجيع الناس على التصريف وفق نشرة تقارب السوق الموازي انخفض الهامش بين السوق العادي والسوق السوداء، لكن هذا لا يجيز الحديث عن إجراءات المركزي جيدة جداً كون السوق الرسمي لحق بالسوق السوداء مع المفروض أن يكون العكس.

حالة متوقعة

في حين رأى أستاذ التحليل الاقتصادي بكلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور عابد فضلية أن انخفاض سعر القطع الأجنبي في السوق السورية.. النظامية وغير النظامية.. وبغض النظر عن أي إجراءات أو تشريعات حكومية (من المصرف المركزي أم من غيره من

تخفيض حصة دمشق من المحروقات يتسبب بإزدحام على وسائل النقل

١٠ مليارات لتعبيد الطرق بريف دير الزور

■ ثورة زينبة

تم تخفيض حصة العاصمة دمشق من طلبات المحروقات من ٢٤ طلباً إلى ١٦ طلباً شهرياً. وبين عضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات في محافظة دمشق قيس رمضان أن تخفيض طلبات المحروقات في دمشق لـ ١٦ طلباً، أدى لحصول نقص واضح خاصة بما يتعلق بحصة قطاع النقل والتي تعتبر الأكبر مقارنة بالقطاعات الأخرى، الأمر الذي ساهم في حدوث اختناقات أثرت على حدوث إزدحام على وسائل النقل في مختلف محاور المدينة نتيجة لعدم حصول السرافيس والباصات العاملة على الخطوط على حصتها كاملة، موضحاً لـ «الثورة» أن العاصمة تحتاج إلى ٢٤ طلباً شهرياً، إضافة إلى أن انخفاض الطلبات أثر أيضاً على رسائل البنزين، مشيراً إلى أنه خلال أيام ستعود إلى ما كانت عليه سابقاً.



ولفت عضو المكتب التنفيذي إلى أن المحافظة ستراعي هذا الوضع حالياً بالنسبة لتكاسي الأجرة العامة والتي شملها الانخفاض بكميات البنزين الموزعة، وتتغاضى عن مخالفة اللجوء إلى تاكسي الركاب لتأمين نقل المواطنين، والمخالفة فقط ستكون لمن يتقاضون من أصحاب وسائل نقل تلك التاكسي أجوراً مرتفعة لا تتناسب مع المسافات المقطوعة.

■ عمار كمور

أكد مدير الخدمات الفنية بدير الزور المهندس عبد الهادي الصالح أن خطة المديرية جاهزة، وهي في مرحلة الإعلان عن التنفيذ بالتعاون مع القطاعين العام والخاص لتنفيذ خطة تعبيد وترقيت الطرق ضمن ريف محافظة دير الزور، وذلك ضمن



للعام الجاري.

ومن جانب آخر قامت ورشات وأليات مديرية الخدمات الفنية بدير الزور بالتعاون مع مديرية الموارد المائية ومديرية حوض الفرات بتعزيز مجرى نهر الفرات وتنفيذ أعمال الصيانة للمعبر المائي المؤقت استعداداً لموسم فيضان نهر الفرات، كما تم تنفيذ أعمال ردم وتسوية لعدد من الطرق بالتعاون مع عدد من مجالس المدن في الريف والمدينة وإزالة مخالفات البناء. يذكر أن قيم مشاريع الخدمات الفنية بدير الزور لهذا العام ٢٩ مليار ليرة.

الخطة الاستثمارية للمديرية بما يخص الطرق عن عام ٢٠٢٤، وتشمل ترقيت وتعبيد طرق محلية وزراعية في ريف المحافظة بأطوال ٢٥ كم مد مجبول إسفلتي و٢٥ كم طرق معبدة وذلك بتكلفة إجمالية تقدر بـ ١٠ مليارات ليرة. وبين الصالح لـ «الثورة» أن تدني نسب تنفيذ عقود الطرق عن عام ٢٠٢٣ ضمن الخطة الاستثمارية خلال الفترة الماضية هو بسبب نقص التوريدات لمادة المجبول الإسفلتي، لافتاً إلى أن العمل مستمر بتنفيذ خطة التعبيد والتعاقد لمد المجبول الإسفلتي

في شهر رمضان .. ميزانية الأسرة يحسب لها ألف حساب

خبراء لـ «الثورة»: شراء الضروريات



تحقيق - وعد ديب

كعادتها مع اقتراب المناسبات تبقى موازنة البيت الشغل الشاغل لأغلب الأسر، ولاسيما أن هذه الموازنات أصبحت في معظمها مصابة بالعجز، وعلى الرغم من محاولة معظم الأسر ترشيد المصاريف، مازالت الموازنة والميزانية الأسرية خاسرة لانتاسب الإمكانات فالغلاء طال كل شيء مع دخل لا يتناسب مع القوة الشرائية للمواطن، نظراً لأن الأسعار الحالية لا يتناسب مع إمكانياته في ظل تحكم الباعة بالسوق، في ظل هذا المشهد، فإن مهرجانات التسوق التي تقوم عادةً في خيم كبيرة تنصب في الساحات، أصبحت ظاهرة محصورة بفتة من التجار ضعاف النفوس يتمتعون بشطارة في الاستغلال، وتعرض هذه الخيم بضاعة لا تتناسب حاجة المستهلك.

آراء

وأما آراء المواطنين.. تقول سهى ربة منزل: في الوقت الحالي لا نستطيع شراء كل ما نحتاجه بكميات كبيرة، فالدخل لا يتناسب مع القدرة الشرائية، كما أنني وكنوع من التوفير أقتصد بمكونات المتطلبات اليومية، أم طارق تقول: ألجأ إلى المؤونة المنزلية ما يخفف على أسرتي الكثير من المصاريف فيما تعتبر مروءة أن الجمعيات المالية فكرة جيدة لسد حاجة أنية تشتري ونستهلك من خلالها.. بينما عبير سيدة عاملة تقول بدأت بشراء ما أحتاجه من مواد غذائية استعداداً لشهر رمضان من البزوريات التي تبقى الملائد الأمن لذوي الدخل المحدود للتسوق حسب إمكانياتهم والشراء على مبدأ الفرفر. وعن العروض المقدمة من الخيم الرمضانية قال محمد خبير تسوق: إن الهدف منها استثمار رمضان وهنا عملية الاستثمار ليس المقصود فيها المواطن بل ربح للتجار، والباعة في هذه المعارض من باعة المرفق، وليس من المنتجين ما ينفي وجود مسألة الحسم المزعوم، بينما يقول فادي سائق (تكسي): يوجد العديد من السلع لا تتماشى مع المناسبة، وهي عرض سلع خاصة بـرمضان، إضافة إلى عرض الكثير من المنتجات مجهولة المصدر ذات النوعية الرديئة، لا تحقق إلا غايات الباعة.. ويخالفهم الرأي أكرم عامل بناء بأن هذه المهرجانات توفر عناء التنقل، وتستطيع شراء ما نحتاج إليه بمكان واحد، وبأرخص الأسعار ناهيك عن العروض المجانية

التي تقدمها بعض الشركات وما يغري على الشراء التوفير.

تخطيط

وحول توفير ميزانية لاستقبال شهر رمضان.. تقول خبيرة بالاقتصاد المنزلي لى مسعود لـ «الثورة» يجب أن توضع ميزانية من قبل الأسرة لحساب هكذا مناسبات، بحيث تكون أهدافها واضحة حتى لا تقع الأسرة بمطبات، ووضعها بالورقة والقلم،

وتتابع الخبيرة: أحياناً نرى بعض السيدات يعتمدن على مواد المونة، وحفظها بوفرة والتي تشتري في مواسمها بأسعار أقل مما نراها الآن في الأسواق، كما أن البعض يقوم بتبادل بعض المواد التموينية والغذائية بين الأهل والأقارب والجيران، إضافة لشراء بعض المواد من الأرياف من منتجها مباشرة. منوهة بدور المرأة الجوهرية في إدارة النظام الاقتصادي للأسرة فهي الأقدر على تفادي هذه الضائقة والظروف الصعبة وتستطيع تدبير الأمور بأقل الحاجات المتوفرة بالتنوع بالطبخ والاقتصاد بما تحتاجه الأسرة بمنع الهدر والمصرف الذي يكون بغير مكانه والذي يجلب الخسارة والتعب للأسرة ويضعف مستواها الاقتصادي..

ترشيد الاستهلاك

ويقترح الباحث الاقتصادي عبدالله إبراهيم أن يوجد تطبيق لترشيد الاستهلاك يخفف العبء عن المستهلك، ويستطيع من خلاله أن يضع أولويات لميزانية مصروفه، ومن ثم يضع الثانويات التي يمكن أن يستغني عنها ويؤجلها لمرحلة قادمة بحيث يتناسب الترشيد مع دخله، وينوه بأننا تعودنا على ثقافة الوفرة والتي من المفترض أن تنتهي فعلى سبيل المثال لا بد من إعادة تنظيم المبادرات والمساعدات سواء ما يتعلق بالقطاع الحكومي أو الجمعيات أو من قبل خبراء حتى تصل لمستحقها، وفي شهر رمضان يجب الحد من التقليد في عمليات الشراء للمواد غير الضرورية.

وبحسب إبراهيم- عندما نقول ترشيد لا بد أن يبنى على عناصر ثابتة، لكن لدينا لا يوجد شيء ثابت من ناحية الأسعار، بل سياسات إجرائية نقوم بها حسب الإمكانيات المتوفرة بين أيدينا، موضحاً أن سياسة الترشيد حتى لو كانت بسيطة مبنية على عادات يجب تغييرها بما يناسب الواقع.

تحقيق المنافسة

ويبقى أن نقول إن ضبط الأسواق مسألة معقدة في مثل هذه المناسبات، وهذه حقيقة يجب أن لاننساها لكن كثرة الخيارات وتوفر المواد يفترض فيه تحقيق المنافسة لمصلحة المستهلك، وأما التجار يعتبرونها فرصة للأرباح، دون وجود رقابة تذكر.

بعملية تخطيط مناسبة توزع الدخل الموجود، فبعض الأسر تضطر للديون.. وفي علم الاقتصاد المنزلي، لتجاوز المشكلة يجب التوجه لمحال الجملة، والمرأة لديها قدرة نوعية على ضبط الميزانية، ولا تزال أكثر ربات المنازل تعمل على ادخار النقود من مصروف البيت، ومن ثم شراء المصوغات وتوفيرها لحين الحاجة.

ضبط الميزانية

أما الخبيرة بالقضايا التنموية والاقتصادية الدكتورة وفاء آغا تقول: وسط هذا الغلاء الضاغط على الجميع، نرى معظم العائلات شغلها الشاغل الآن هو التفكير بالعملية الشرائية، وقد تضطر للاستلاف وتحميل الديون على عاتقها، لتأمين المبالغ الكبيرة لتتناسب مع ما يتعرض في الأسواق، وخاصة أن التجار رفعوا الأسعار تماشياً مع قدوم شهر رمضان، متناسين الوضع الحرج الذي يمر به المواطن، وهذا العجز الواضح والسعي المستمر لتأمين المصروف العائلي المرتفع، وبعض من سلوك التسوق في المناسبات غالباً ما يكون بهدف التقليد، مضيئة: لضبط الميزانية لا بد للأسرة ورب الأسرة أو ربة المنزل أن يتوجهوا للمتاجر المقبولة أسعارها، بما يتناسب مع دخلهم الشهري كالمؤسسات الحكومية مثل صالات التجزئة والتي يتوفر فيها كل المواد التي يحتاجها المنزل من غذائية ومنظفات وخضراوات ومستلزمات.



الفنان السوريالي محمد غانم أورورا: اللوحة السوريالية لعبة تشكيل وخلق الحياة كما لا تستطيع أن تجدها

■ هفاف ميهوب

تأمل مفردات الحياة بعمق، فشعر بأن خياله المتمرد على المعتاد، قادر على إعادة خلقها وتشكيل تجاربها.. اخترق خصوصية كل الأشياء فيها، وبجرأة ميّزته وجعلته، فنان الخفايا التي نبشتها أحلامه ورؤاه وأفكاره، لتبتكر بها لوحته.



إنه الفنان السوريالي "محمد غانم أورورا" الذي جذبنا إبداعه، فسعيننا لمحاورته بادئين بسؤاله:
فنان سوريالي... هذا ما نعرفه عنك.. حتماً هناك ما يعرفنا بك أكثر،
فيا ترى من أنت؟

أرى نفسي ذلك الشخص الذي ولد بمصادفة متأخرة، ولم تجد أمه سبباً مقنعاً للذئور له.. تلقفتني ألعاب الأطفال في الحارات، وأسطح البيوت الطينية، وأغوتني الغابات بسحرها، وكذلك الغيوم، وتملكتني الدهشة في كل ماتراه عيني.. عاجلتني الصدمات بكبح جماع الهوس بكل شيء، ولم يبق لي إلا هوس اللوحة، بعد تجربة العزلة التي أنضجت معرفتي بما أريد..

قالت لي أختي يوماً: رغم ندرة ما يستهويك، إلا أنك لا تعرف التوقف لدى حدٍ مما يستهويك.. تفعل هذا، مع أنك تعرف أنك ستدفع الثمن أضعاف ما تتوقع.
هذا عن أنك رؤية فنيّة، فماذا عن اللوحة السوريالية؟

الحديث عن اللوحة السوريالية، ليس دائماً مجرد حديث عابر أو رغبة أنيّة.. بالنسبة لي، اللوحة مسرح أقوم بتجهيز ساحته، وأدعه أياماً للتأمل، النظر، الذكريات، الأحلام، الغائب عن العقل، الصراع، ما ليس مني، الموت..

أقوم باستعادة الخلايا الأولى من الذاكرة، ثم يبدأ اللعب على اللوحة. المسرح، فيكون أكثر ما يجذبني ويثير فينا شهية التحدي، الارتجال الذي يحتاج إلى احترافية سيطرة اللون والفكرة والخيالات والأحلام..

اللوحة السوريالية لعبة تشكيل وخلق الحياة، كما تحب وكما لا تستطيع أن تجدها.

هل لنا أن نعرف، كيف ومتى وبأي أسلوب تبدأ رسم لوحتك؟
الأصعب دائماً هو البداية التي لا تراجع عنها، ولا عودة لتغييرها، ثم الانعقاد من عقل الواعي وتحييده جانباً، وفتح كل الساحات لعقلك الباطن، وتركه يصول ويجول، والنقاط إشارات وتحويلها للوحة.

خلال العمل، يكون حبس الأنفاس أمراً متعباً وشاقاً، كي لا تهتز اليد أثناء رسم التفاصيل الدقيقة.. تحبس الأنفاس حدّ سماع ضربات القلب، كطبل في هدوء الليل.

اللون والخط والرموز والأفكار والتكوين، وكثافة الرموز والخداع

ماهيّتنا وسبب وجودنا، وإجابة كل منّا عن سؤاله لنفسه: من أنا ومن أكون؟!
برأيك، كيف انعكس الفضاء الافتراضي على الفن التشكيلي، وهل أفاد الفنان، أم أنه أبقاه ضمن لوحته؟

هناك نتائج جيدة ونتائج سيئة، والفنان الحقيقي يستفيد من كل شيء.. الفضاء الافتراضي منح الفنان القدرة على نشر أفكاره وخیالاته ولوحاته، بعيداً عن لعبة السوق والعرض والطلب، ولكنه في نفس الوقت، جعله رهينة التقليد والسرقة الفنية،

وقد تعرّضت لهذه الحالة، كما تعرّض كثر غيري، وأجد أن هذا الفضاء، كان مساعداً لنمطية تفقيه المفاهيم، واستبدال المبدعين والمفكرين بأبطال وهميين، تتحكم الشركات والمؤسسات في مفاهيمهم وطريقة حياتهم، وتفرضها على عالم واسع، وهي بذلك تحمي المبدعين الحقيقيين جانباً، وتهتمهم

لأنهم لا يناسبون توجهات العالم المسيطر الحديث.
في الفضاء الافتراضي، لا قيمة لمفكر أو مبدع أو مميّز، ولا أبطال حقيقيين، فزمن الأبطال انتهى، ولو نقلنا أيّاً من المبدعين، من زمن سابق إلى زمن الفضاء الافتراضي هذا، لتناه في اتساع هذا الفضاء وزحمته.

أجد في هذا الفضاء، فرصة لزيادة التواصل وزيادة المعرفة والخبرات، فهو يحمل النقيضين معاً، والفنان الحقيقي لا تشغله كل هذه الأمور، فهو يبدأ من مساحة اللوحة البيضاء وينتهي فيها، والفن المميز المحمول على أسس فكر وجمال وإبداع وصراع، يعجز الذكاء الصناعي على خلقه، لأنه حالة معقّدة، تتمازج فيها التجربة والفكر والهواجس، والصراعات النفسية والماورائيات والأحاسيس، وعشرات العوامل الأخرى في لحظة إنتاج عمل فني.

البصري، كل ذلك يتداعى من مخزونك البصري، ونمطك وتكوينك الذي يسحبك، نحو لوحة تحضك وترضى عنها عندما تنتهي منها.

عندما أرسّم، أتجنّب الاستماع إلى أي نوع من الموسيقى، وأتجنّب الرسم بحضور أي شخص، أيّاً كان، فوجود الموسيقى أو الأشخاص، قد يفرض إحساساً مختلفاً عن الإحساس الحقيقي الذي يسود ويسيطر، وبالتالي قد يخلق تضارباً بالأحاسيس والمشاعر، ما يجعل اللوحة تتسرب وتتلأشى، كما يتسرب الماء من بين الأصابع.

ببساطة، تبدأ اللوحة كنيزك مرّ صدفه أمام عينك، ثم لا تلبث أن تتورط فيها، ويبدأ صراخك مع العناصر واللون.. اللوحة تستدعيك

واللون يأسرك ويجذبك إليه.. العناصر ترمي بنفسها في حضن لوحتك، دون وعي منك.. عليك أن تجد الهروب من أسرها كل يوم، ومن تعلقك بها، لتنتقل إلى مساحة جديدة فارغة، وعندما تنتهي وتقف أمام لوحتك، وتقول في سرك، من هذا المجنون الذي تلبسني ليرسم هذه اللوحة، عندها تكون قد أجدت.

تقول: تسكنك اللوحة وتستكين، وتغدو من روحك حتى حدود الامتلاء بالفراغ.. هل هو تمام في الحياة أم الفناء؟

الأمر سيان، لا فرق.. الحياة أو الفناء كلاهما يكمل الآخر، وهما وجهان لعملة واحدة.. غريزة الفناء موجودة بشكل خفي داخل كل إنسان، كما هي غريزة الحياة، ولربما نحن في حالة فناء ولا نعلم، وحالة التلاشي هي حالة انتقال إلى كشف نواتنا، وإجابات عن تساؤلاتنا وحيرتنا، وبحفنا المستمر عن

يعجز الذكاء الاصطناعي عن خلق الفن القائم على الفكر والإبداع والجمال والصراع

«إطلاق التآويل» لصالح صالح .. إرجاع النصوص والأفعال إلى معانيها الأولية

■ عمار النعمة

التأويل من المصطلحات المختلف عليها، فتأويل الكلام هو الرجوع به إلى مراد المتكلم، وهناك من قال إن التفسير غير التأويل مثل قول (الثعلبي): التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة أو مجازاً، والتأويل تفسير باطن اللفظ.

الباحث والناقد والفنان التشكيلي د. صالح صالح والذي أصدر العديد من الكتب يذهب بنا في كتابه الجديد الذي صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب بأن التأويل مستوى من مستويات الفهم، غير أنه ليس فهماً مألوفاً أو سطحيّاً، بل هو فهم أعمق من غير أن يكون منتشرأ وشائعاً في الشمول، بوصف الاهتمام الأفقي تمديداً وتخفيفاً للكثيف، وتسيلاً يلي متطلبات التغطية الشاملة، بينما يمضي التأويل باتجاه العمق العمودي الغائص إلى المزيد من العمق، وإلى ما هو قائم وراء العمق على سبيل التحقق، أو سبيل الإمكان ويضيف:

مهما بلغ الابتعاد بالتأويل عن المقاصد المباشرة للنص المستهدف بالتأويل، ومهما ضوعفت عملياته، فإنه يظل تقويضاً للسداجة والسطحية، ويحمي البشر من إلزامهم للفهم المسطح المبتلى بالملاسه التي تسمح التعدد والتنوع والاختلاف، إن تعدد التأويل يعني الثراء والتنوع، بينما يمضي لجم النشاط التأويلي إلى الفقر وفرض المحدودية وإغلاق آفاق التفكير.

وعلى وجه العموم، يصعب إقامة النشاط التأويلي على نصوص سطحية فقيرة، ومثلما يقودنا النص الأدبي الثري والجميل إلى الذروات الواقعة خارج آفاق التوقع، يمضي بنا النشاط التأويلي إلى بلوغ المناطق المفاجئة الواقعة خارج المتوقع في النص الأدبي، وخارج المتوقع من الشغل عليه أيضاً.

يعالج الكتاب في فصوله (تأويل الإفرط في التأويل، والتأويل وتخصيب النصوص، وسريدي الكرم والجوع، وطريق وتضييق مسار) (نجيب محفوظ في إضاعتين) .. إلخ... ويودع عنوان الكتاب حول فكرة أخرى يناقشها المؤلف



بوصفها إشكالية ذات طابع فلسفي تتمثل في هشاشته الحقائق التي تبدو حقائق متينة عصبية على الدحض، وخصوصاً في إطار العلوم التجريبية ومدى اتهام تلك الحقائق للمقاطع الزمنية حسب المؤلف في اللغة إرجاع النصوص والأفعال إلى معانيها الأولية، ويعني اصطلاحاً في إطار التعامل مع النصوص قراءة أعمق للنص من خلال قراءة ما بين السطور وقراءة الكلمات المستبطنة في ظلال الكلمات الظاهرة ويعني أيضاً قراءة المناخ العام للنص ومختلف المضمرات المكونة في المساحات البيضاء التي يرى رولان بارت أن المؤلف يتركها عمداً في نصه من أجل أن يملأها القارئ مما يجعله متورطاً في إنتاج المعنى أو إعادة إنتاج النص معرّفياً عبر إسهامه بمنح النص ما يفترق

إليه حتى لو كان الممنوح منتعياً إلى خارج النص بشكل كلي. وحول فكرة الطريق لنجيب محفوظ يندر أن توجد مادة في الحياة يمكن شحنها بحمولة كبيرة من المعاني والأفكار كمادة الطريق، فالطريق هي الكلمة العربية الأنسب لترجمة مادة (التاويل) التي تركز عليها الفلسفة التاويلية في الصين والتاويلية ليست مجرد فلسفة بل هي بمنزلة الدين الذي يضعها إلى جانب الكونفوشيوسية والبوذية والمهم في التاويل هو الطريق هو الكيفية التي يعيشها الإنسان خلال رحلته المتحددة بينما بين زمني الولادة والوفاة في معزل عن المال الذي تقضي إليه الطريق؟ وفي معزل عن المنطلق والمبتدأ أيضاً.

والواضح لأي قارئ أن الطريق التي جعلها نجيب محفوظ عنواناً لروايته هي الطريق التي التزمت منحها المجازي المؤطر لحياة الإنسان والحاضر لوجوده بين نقطتي الولادة والموت، غير أن إلصاقها بالأداة الدالة على الجنس وإطلاق المعنى من جانب ثم حصرها في مفردة الإلصاق من جانب آخر، طرح الإلصاق نفسه سبباً لدفق من الأسئلة التي يثيرها النص بدءاً من مفردة العنوان (الطريق) وانتهاء بما يمكن أن نسميه الخاتمة المفتوحة للنص من غير أن نغفل أو يغفل القارئ عن المفارقة القائمة في عبارته خاتمة مفتوحة أو نهاية مفتوحة.

ويختتم كتابه بالقول: لا ننكر وجود آفات عدّة يبثلي بها النقد على الأصعدة العربية وغير العربية ومن أبرزها ما يسمى (بجبن النقد) الذي يهرب من مواجهة النصوص الجديدة التي يمكن أن يكون بعضها اختراقاً مباشر عملية التجاوز وخلقة الركود واجترار ما أثّرت الخلق الجديد من غير أن يغيب عن المشهد، وإن ولادة نص جديد لا تعني أن يتهاقت النقد على احتضان المولود الجديد والانخراط في جوقة ما للتظليل والتزوير له مجرد أنه موجود جديد أو مولود أحبط ولادته بعناية جبهة ما، فكثيرة هي الجهات التي صارت تروج هذا النص أو ذلك حتى قبل ولادته لأسباب مثيرة لطرح التساؤلات والشكوك.

اشتراط طبيعي وتأويلات كثيرة.. اعتذار السومة زوبعة في فنتجان

أمر لا يجيده "السومة" نظراً لكونه رأس حربة اعتاد اللعب بوجود منظومة هجومية تُحَدِّم إمكاناته التهديفية، ولا يمكن له أن يقدم الإضافة في منظومة المدرب الأرجنتيني. وبعيداً عن الاختلاف في وجهات النظر فإن العقلية التي أظهرها اللاعب لم تُشكّل انطباعات إيجابية لدى المدرب، بعد أن رفض "السومة" الجلوس على مقاعد البدلاء في الشوط الثاني من مواجهة منتخبنا أمام اليابان في التصفيات، وبعد أن قال للمدرب علناً إنه لن يستطيع تقديم ما هو مطلوب وفق أسلوب اللعب المعتمد. ويبدو مستغرباً ما يذهب إليه البعض في تضخيم موضوع اعتذار اللاعب من المدرب، لأن من يفعل ذلك تقوده عاطفته نحو اللاعب، دون أن يكون للغة المنطق أي تأثير على خطابه. وكما هو متعارف عليه فإن المدير الفني للمنتخب يبقى صاحب القرار الأول والأخير، فيما يخص استدعاء هذا اللاعب أو ذاك، ولذلك يبدو مرفوضاً تماماً العزف على وتر عدم تخطي اللاعب، وبالتالي التراجع خطوة إلى الوراء في مسألة الانضباط واحترام المنتخب التي تقدمنا فيها عدة خطوات بوجود الأرجنتيني المخضرم والصارم "هيكنتور كوبر".

على ذلك ووفقاً لما سبق، فإن اشتراط اعتذار اللاعب من مدرب المنتخب أمر منطقي لا لبس فيه، لأن المدير الفني هو المسؤول الأول والأخير عن النتائج، ومن حقه أن يختار الأدوات التي تناسب أسلوبه، والأهم من كل ذلك أن تكون الأجواء في غاية النقاء بين المدرب ولاعبيه، أما محاولة تضخيم الأمور واستغراب مطلب الاعتذار، أو الحديث عن مجموعة اعتذارات، فهي ليست إلا محاولة مفضوحة لتعكير أجواء المنتخب وليست إلا زوبعة في فنتجان.

■ يامن الجاجة

يترقب عشاق ومتابعو المنتخب الوطني لكرة القدم ظهور قائمة اللاعبين التي سيعلمها المدير الفني "هيكنتور كوبر" خلال أيام قبل مواجهة منتخب ميانمار يومي ٢١ و ٢٦ من الشهر الحالي ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس آسيا ٢٠٢٧ وكأس العالم ٢٠٢٦.

وضحت مواقع التواصل الاجتماعي بقضية اعتذار اللاعب "عمر السومة" من مدرب المنتخب والتي أعلن عنها رئيس اتحاد اللعبة الشعبية الأولى كشرط لعودة اللاعب إلى صفوف منتخبنا.

وتساءل البعض عن الأسباب الموجبة لاعتذار اللاعب، ليظهر تعاطف نسبة كبيرة من أبناء الشارع الرياضي مع هدايف منتخبنا، بغض النظر عن سلامة موقفه لناحية طريقة تعامله مع تعليمات مدرب رجال كرتنا.

وذهب كثيرون باتجاه اختلاق أقاويل وادعاءات عن ضرورة تقديم اللاعب لمجموعة اعتذارات، تبدأ بالمدرب، ولا تنتهي عنده، حسب زعمهم، لتكون هذه الأقاويل بمثابة الزوبعة التي من شأنها أن تعكر أجواء المنتخب، بعد أن أظهر رجال كرتنا شيئاً من الانضباط والانسجام داخل الملعب وخارجه أثناء مشاركتهم الأخيرة في كأس آسيا التي استضافتها قطر.

ولم يتحدث مدرب المنتخب، حتى كتابة هذه السطور، بشكل سلبي عن اللاعب "عمر السومة" ولكن ما تم تسريبه من معلومات يشير لوجود خلاف حقيقي في وجهات النظر بين "كوبر" و"السومة" على المستوى التكتيكي، حيث يُفضّل المدرب أن يقوم اللاعب بواجباته التكتيكية في الشق الدفاعي على أكمل وجه، وهو



في دوري الأولى.. الهلال يحافظ على صدارته و فوز النواعير

■ فخر الصاحب

في إطار مباريات المرحلة الثانية من نهاب الدور الثاني المؤهل لدوري المحترفين، ولحساب المجموعة الشمالية، انتهى لقاء الهلال المتصدر وملاحقه خطاب الثاني بفارق الأهداف، بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، سجل لخطاب أولاً اللاعب أحمد كعكع من تسديدة صاروخية على بعد ٣٠ متراً، و عادل للهلال جمعة الأشقر بالدقيقة ٤٦، ورغم محاولة الفريقين لخطف نقاط المباراة إلا أن اللقاء انتهى بنتيجة لكل فريق، وليرفع الفريقان رصيدهما للنقطة الرابعة.

وفي اللقاء الثاني للمجموعة ذاتها داوى النواعير جراحه على حساب نادي الجهاد عندما تغلب عليه بهدفين دون رد، سجلهما محمد أوغلي وحذيفة خلوف، النواعير بقي ثالثاً بفارق نقطة عن الهلال وخطاب، والجهاد رابعاً من دون نقاط.



بطولة لبراعم الطاولة

■ ليلى عيسى

يقيم اتحاد الطاولة بطولة البراعم والبرعمات على مدار ثلاثة أيام، ابتداءً من غد الخميس في دمشق، ويحدد العمر مواليد ٢٠١٣ فما فوق، وتلعب البطولة بنظام المجموعات بالدور الأول والنهائي، ويرافق كل فريق إداري واحد ومدرب لكل فئة.

ختام مميز ومشاركة واسعة في بطولة الجمهورية بالكيك بوكسينغ

■ ورود سلوم

اختتمت بطولة الجمهورية بالكيك بوكسينغ بمشاركة واسعة بلغت ٣٠٠ لاعب ولاعبة، من مختلف الفئات العمرية، والتي أقامها اتحاد اللعبة في مدينة الأسد الرياضية باللاذقية. وشملت المنافسات فئات الناشئين والناشئات والشباب والرجال والسيدات، والأساليب اللايت كونتاكت، والكيك لايت، والف كونتاكت، وبوينت فايت، لكل فئة على حدة.

وفي فئة الناشئين بأسلوب اللايت كونتاكت، فاز بالمركز الأول عبد الله قرقي بوزن ٣٢ كغ، ودانيال جبور ٣٧ كغ، و خليل الصارم ٤٢ كغ، وعمر الشعار ٤٧ كغ، وهادي معروف ٥٢ كغ، وعمر تليتي ٥٧ كغ، وحسن الغز ٦٣ كغ، وجعفر عيسى ٦٩ كغ، ومهدي ناصر فوق ٦٩ كغ، وفي أسلوب الكيك لايت فاز بالأوزان ذاتها على التوالي: أحمد كروم ويامن المسألة وحيدر معمار وبدر الدين قندججي ونبيل المحمد وعبد الكريم صقور وعبد الرحمن شوا وفيصل الأمين وزيد كوش، أما أسلوب بوينت فايت فانهت منافساته بفوز نسيم عدده بوزن ٣٧ كغ، وجود بطال بوزن ٤٧ كغ، وأحمد حايك بوزن ٦٣ كغ، وأحمد حمو بوزن ٦٩ كغ.

وفي منافسات فئة الناشئات توجت بالمركز الأول بأسلوب اللايت كونتاكت بوزن ٣٧ كغ نتالي رقية، وبوزن ٤٢ كغ مريم جعفر، وبوزن ٤٦ كغ تيمة زيفة، وبوزن ٥٠ كغ نتالي خليل، وبوزن ٥٥ كغ زينة صالح.

وفي فئة الشباب بأسلوب الفل كونتاكت توج بالمركز الأول زين العابدين ديب وحزمة الصارم ومحمد نور الدهني وسليمان سليمان ومؤيد كمال ووائل عدوي وأدم الحمصي وعلي المشرفي ومصطفى مصطفى وعلي سلوم وزين العابدين إبراهيم على التوالي بأوزانهم، بينما فاز بأسلوب الكيك لايت منار يونس وحسن لطوف وعمر السعيد ومجد الأحمد، وبأسلوب البوينت فايت يزن حسون ومحمد حريدين وبسام القيق.

وجرت المنافسات بفئة السيدات على ثلاثة أوزان بأسلوب الفل كونتاكت، حيث فازت زينب ملحم بوزن ٥٢ كغ، وميس الريم منصور بوزن ٦٠ كغ، وجوى قرقي بوزن ٧٠ كغ، أما أسلوب بوينت فايت فتضمن وزن ٦٠ كغ وفازت به أية قدسي.

أما فئة الرجال فشهدت منافسات قوية انتهت بفوز عبد الحكيم بزكو وحيدر الصارم وعلي قطراوي وفراس الخطيب وعلي ميا ومحمد سلامة وفراس المسألة ومحمود محمد وعامر الرحيباني وذلك بأسلوب الفل كونتاكت.

وفاز بأسلوب اللايت كونتاكت، كل من رضى تتان وعلي الحاج عيسى وعلي أحمد وطارق منصور، بينما فاز بأسلوب الكيك لايت بوزن ٥٧ كغ رضى تتان، وبوزن ٦٣ كغ عبد الرحمن الياسين، وبوزن ٦٩ كغ حمد ناولو، وبوزن ٧٤ كغ حسن شعبان.



وبوزن ٦٥ كغ إنجل ربابة، وفي أسلوب البوينت فايت فازت نوال شموط بوزن ٥٠ كغ، وهما ديب بوزن ٦٠ كغ.

أما فئة الشبابات فأسفرت نتائجها ضمن أسلوب الفل كونتاكت بتصدر بقول جعفر بوزن ٥٢ كغ، وغزل غانم بوزن ٦٠ كغ، ولوتس درزية بوزن ٧٠ كغ، وفي أسلوب البوينت فايت أحرزت المركز الأول بوزن ٥٤ كغ جودي البدور.

القيشاني.. تحفة فنية تتضح بالأصالة



من العوامل المناخية، لتصبح بعدها جاهزة للشواء في الفرن، وفي هذه المرحلة يتم تطبيق الألوان المرغوبة كل بدرجة حرارة معينة.

ينتج عن ذلك أشكال مختلفة، حيث نجده على شكل بلاطات مربعة على الأغلب، وقد تكون مستطيلة أو سداسية أو مثلثية، بحيث تنقش على كل بلاطة منها موضوعات زخرفية، ويتم إدخال قطع القيشاني أيضاً في صناعة الصواني الخشبية بأشكال فنية رائعة، إلى جانب إنجاز علب خشبية مزدانة بقطع من القيشاني وطاولات مغطاة ببلاط القيشاني، وبعض التحف والمرايا.

الذي تحدث عن الإبداع الدمشقي في صناعة القيشاني، التحفة الفنية الرائعة.

ونذكر رمضان أن معظم النقوش والرسومات مُستمدّة من الطبيعة الدمشقية ومستوحاة من الفن الإغريقي، ويعتبر التراب والحجارة من المواد الأساسية التي تدخل في صناعتها، حيث يرسم على القطع بعد عجنها وطحنها بقلم الرصاص أولاً، ثم يوضع الأكسيد باللون الأسود على خطوط الرصاص ثم أكسيد الألوان الأخرى، ويتم استخدام مادة المينة وهي "مادة طبيعية"، حيث توضع على القطعة لتحافظ على رونقها وتحميها

■ همسة زغب

انتشرت لوحات "القيشاني" الملون في البيوت والحمامات والأرضيات، إضافة إلى الأواني المنزلية في دمشق قديماً، وهي عمل يدوي وحرقة تراثية أصيلة لها قيمة مادية وجمالية، تعتمد على نوع خاص من البلاط يتم الرسم عليه باليد ثم يلون قبل حرقة، صنع منه العديد من اللوحات الجدارية لأغراض الديكور الداخلي في المنازل والمحال والصالونات الدمشقية القديمة من قبل صانعي الخزف المهرة في دمشق الذين مازالوا يبدعون في تقديم الكثير من الأعمال الخزفية، ومنهم الحرفي محمد رمضان

جيني إسبر سيدة أعمال

أربعة مسلسلات تطل من خلالها الفنانة جيني إسبر على الجمهور في شهر رمضان، تنوعت بين الاجتماعي والكوميدي والبيئة الشامية، حيث تؤدي شخصية "مي النجمي" في المسلسل الاجتماعي المعاصر "رماد الورد" تأليف وإخراج ديانا فارس، إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني، وهي امرأة "بزنس" تدير وكالة لها علاقة بـ «السوشال ميديا» ولكنها تعمل على خطة لتبييض الأموال ويستقطبان الشباب والصبايا، من صفاتها أنها سيدة قوية وتعرف ما تريد بدقة.

كما تحقق حضوراً بارزاً في البيئة الشامية عبر عملين، الأول "عزك يا شام" إخراج رشاد كوكش وتأليف محمد حميرة ونادين خليل، وتلعب فيه دور عانس تفتش على عريس مهمما يكن، فتجد رجالاً متزوجين وغير مناسبين لها.. أما المسلسل الثاني فهو "بيت أهلي" إخراج تامر اسحاق وتأليف د.فؤاد شرجي، وتؤدي فيه شخصية امرأة فقيرة تقع في حب "صبحي بك" النصاب والمحتال والكاذب الذي يدعي الوطنية لكنه يتعامل مع المحتل الفرنسي.

العمل الرابع لها في الموسم الدرامي الجديد، مسلسل كوميدي عراقي هو الجزء الرابع من "قط أحمر" إخراج مصطفى حكمت وتأليف أحمد وحيد، ويتناول من خلال حلقات منفصلة العديد من المشكلات الاجتماعية بأسلوب كوميدي ساخر.

ثمن الخيانة..



"ثمن الخيانة" عمل درامي اجتماعي معاصر جديد، يقع في ٣٠ حلقة، من تأليف وإخراج نعيم الحمصي، يتناول ضمن إطار بوليسي لا يخلو من الكوميديا السوداء أحياناً، حكاية تورط ثلاثة أصدقاء متزوجين في جريمة قتل بسبب خيانتهم لزوجاتهم ثم يحاولون التخلص من آثارها سراً، لكن يجدون أنفسهم غارقين في المصائب أكثر فأكثر.

من الفنانين المشاركين فيه، نذكر: سعد مينا، عامر علي، علا باشا، أمانة والي، رنا أبيض، دانا جبر، جمال العالي، حمادة سليم، حيدر أحمد، طارق نخلة، لين برازي.